اختبـــــــــــــار مادة الفلسفة
شعب الاقتصاد والتصرف والرياضيات
والعلوم التجريبية والتقنية
الدّورة الرئيسيــّة : جوان 1994

يختار المترشــّح أحد المواضيع الثلاثة التــّالية :

الموضوع الأول

لا تتحقـــّق الحرّية إلا بمعيّة الآخرين.
حلّل هذا الرّأي وناقشه مبيّنا أبعاد الحرّية وشروطها.

الموضوع الثاني

قيل : ليس شأن العلم أن يوسّع معرفتنا، بل همّه أن يكشف عن مدى جهلنا بالطّبيعة وبأنفسنا.
حلــّل هذا الحكم وناقشه متسائلا عن قيمة الحقيقة العلميّة.

الموضوع الثالث : تحليل نصّ

إنّما يبرز الإنسان ماهيته الخاصّة حين يضفي –بفضل نشاطه– معنى على العالم. فالإنسان يدلّ على العالم وهو بذلك يدلّ على نفسه. والمرور من البيئة الحيوانيّة إلى العالم الإنساني يجري على قدر نماء الإنسانيّة في الإنسان.
إنّ أصل العمل الإنساني يرجع إلى عدم تكيّف الحاجات الإنسانيّة مع الوسط الطبيعي. فالطبيعة تبدو متلاعبة بالإنسان، فهي شحيحة حينا، مسرفة في الجود حينا آخر، مراوغة ساعة النّداء أو حاضرة ساعة لا يلزم، تسبق إيقاع الحياة الإنسانيّة تارة أو تتخلف عنه طورا. فإلحاح الحاجات الإنسانيّة التي تمتنع الطبيعة عن تلبيتها، لا يتلاءم بسهولة مع المردود البطيء للعمل الإنساني. لذلك فإنّ النّشاط الإنساني ليس البتــّة نشاطا طبيعيّا. فالإنسان على ما له من الحاجات ليس كائن حاجة. وفيه لا تتطابق الذات مع الموضوع. بل عليه أن يعي أنّه ذات وأنّه بما هو كذلك، يواجه الموضوع الّذي يتوجّب عليه أن يتغلّب على مقاومته له. فالحاجة الإنسانيّة لا تنصهر في الغريزة، بل تخلق نفسها. إنّ الرّغبة الحيوانيّة تــَنشــُد التّلبية المباشرة وتجدها، أمّا الميل الإنساني فهو في مقابل ذلك لا يبلغ الرّضى إلاّ متى أخضع الرّغبة إلى إرادة واعية.
إنّ تغيّر الإنسان يوازيه تغيّر الطبيعة. وبعمله يتمكّن الإنسان من تطويع الطبيعة لغاياته هو، فالطبيعة تجسّد العبقريّة الإنسانيّة، وينتهي الأمر بالبشر إلى أن يسكنوا كَوْنًا يستمدّ كلّ دلالاته من عمل الأجيال السّابقة، فيقيمون علاقتهم بطبيعة أنتجوها هم بأنفسهم فأصبحت من إبداعهم.

أرفون "فلسفة العمل"
ترجمة عادل عوّا "بتصرّف"

حلّل هذا النصّ في شكل مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التــّالية :
- ما هي دلالة العمل وضرورته من وجهة نظر الكاتب ؟
- بيّن الفرق بين العمل والغريزة.
- فيم تتمثــّل العلاقة بين تغيّر الطبيعة وتغيّر الإنسان ؟
- أوضح ما يعنيه الكاتب بأنّ الطّبيعة صارت "من إبداع" البشر. ما رأيك في ذلك ؟
- هل العمل هو دائما نتاج "إرادة واعية" وتجلّ "لنماء الإنسانيّة في الإنسان" ؟